

الفرنسية ج. ماروزو (Jules Marouzeau) وم. كراسو (Malcel Cressot) (2). وهذا الشطط العقلاني. في منهج البحث هو الذي استفز رُدُودَ الفعل المضادة فتولّد على يد الألماني ل. سبيتزر (Léo Spitzer) (3) منهج أسلوبيّ لا مجازفة في شيء أن ننعته بتيّار الانطباعيّة، فكل قواعده العمليّة منها والنظريّة قد أغرقت في ذاتيّة التحليل وقالت بنسيّة التحليل وكفرت بعلمانيّة البحث الأسلوبيّ.

1 . 3 . 2 .

هذا الشطط في الفعل وردّ الفعل، بل هذا الصراع بين الوضعيّة والمثاليّة. هو الذي جذّره الشكّ في مشروعيّة علم الأسلوب إلى وقت قريب رغم أن رواده ما انفكوا يتحسّسون سبل القضاء على بواعث التردّد وينادون بضرورة المصادقة على « قانونه الأساسي ».

(2) انظر :

Jean Paul Colin : *Rhétorique et stylistique* - in ; *Comprendre la linguistique*, sous la direction de Bernard Pottier Verviers (Belgique), Coll. Marabout Université, 1975.

(3) انظر :

*Etudes de style*. Bibliothèque des Idées, N.R.F. 1970.